طبقات الصوفية

# الكواكب الدرية

## في تراجم السادة الصوفية

## الطبقات الكبرى


تأليف

زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي

(٩٥٢ - ١٠٣١)

تحقيق

محمد أديب الجادر


الجزء الأول

القسم الأول


دار صادر

بيروت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وأفضل الصلاة وأتم التسليم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

# مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على محمد وعلى آله وأصحابه الغر المحجلين، الحمد لله رب العالمين، مالك يوم الدين، الذي جعل الناس شعوباً وقبائل، وجعل أمتنا أمة وسطاً، شاهدين ومنذرين، حاملين الأمانة، مؤدين الرسالة.

الحمد لله الذي حبا هذه الأمة، وأحبها، ووصفها بأنها: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] ليس انتقاء جنس، ولا اختيار عرق، ولكن: ﴿تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

أدت الأمة الأمانة، وبلّغت الرسالة؛ فارتقت ووصلت إلى ما وصلت إليه، ثم وهنت في حمل ما حُمّلت، وتداعت في تبليغ ما كُلّفت، فتداعت عليها الأمم من كلِّ فج عميق، تنهش من أرجائها، وتستلب أطرافها، حتى وصلت إلى أولى القبلتين وثاني الحرمين، والخوف كلُّ الخوف على ثاني القبلتين وأول الحرمين.

ولكن من خلال ليلٍ طويل، وظلام دامس أرى خيط نور، وحزمة ضوء تبدد ما نحن فيه، وتهتك ما إلنا إليه.

تباشير فجرٍ غامرٍ يملأ الدنيا نوراً كما ملئت ظلماً وجوراً.

أرى تنفس الصبح، وولادة يوم جديد، وأرى كتائب الظلام، وجيوش

البغي قد التفت حول إبليسها صارخة مستنجدة تلمُّ ما تفرّق منها، وتجمع ما تناثر من جنودها من الغرب والشرق، والشمال والجنوب، حشدت قواها، ورصت صفوفها، شعارها: قاتلوا المؤمنين كافة، ولا يغرّنكم تفرّقهم، فإنهم ينتظرون أول صلاح الدين.

شعارها قاتلوهم، ولا ترضوا منه سلاماً ولا استسلاماً حتى يتبعوا ملّتنا.

أرى ـ رغم كل ما أرى ـ تباشير فجرٍ مشرق تتجاوز الفرقة والاختلاف، وتتلو: ﴿ولا تفرقوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] و﴿أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟﴾ [الشورى: ١٣] وتقرأ و«كونوا عباد الله إخواناً» وتعرف بأن حياة اليوم أرحب حياة عاشها إنسان منذ وجد، ولا يمكن أن تقيده بمذهب، ولا تكبله بوجه نظرٍ، إنسان يعيش تناقضات هذا العصر بكل أبعادها، إنسان يحيا مع منجزات مدنية قد حجبت عين الشمس.

تباشير فجر داعية لا قاضية، تباشير فجر آمنت بأن ما تحتاجه هذه الأمة هو خيط السبحة الناظم لآلائها، الواصل بين أحجارها.

خيط ينظم كل من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله. بغضّ النظر عن المشرب ووجهة النظر فاختلاف المسلك لا يلزم اختلاف المقصد.

تباشير فجر شعارها: دعونا نعمل على ما اتفقنا عليه، وتستحضر تجارب الأمم التي سبقتنا بمضمار المدنية، وترى مجالسها النيابية ـ وقد ضمت من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال، ومن المحافظين إلى الانحلاليين، ومن أعتى العنصريين إلى أرق الإنسانيين، ومن الشيوعيين إلى الرأسماليين ومن ومن ومن ـ كيف رفعت مصلحة البلد فوق الجميع، وجعلت نهوض الأمة فوق كل اعتبار طالما الجميع قد أحبوا بلدهم وعملوا على السمو به ولكن من خلال وجهات نظر متباينة، وآراء مختلفة. ما أحوجنا إلى لمِّ شملٍ، ومجلسٍ يعلو كل فرقةٍ، مع أن اختلافنا لا يقاس باختلافهم، ولا أخلاقنا بأخلاقهم، أما النيّة... ؟!

تباشير فجر قد استعاذت من الفرقة، وعلمت أن القلّة ذلّة، فعملت تحت مقولة: كدر الجماعة خير من صفو التفرقة.

فإذا كانت حياة بغداد والبصرة والكوفة في قرنها الثاني والثالث قد ضاقت عنها المذاهب الفقهية، وأفكار المعتزلة، وتأملات المتصوفة، وأدب القصاص فهل تظن بأن بغدادنا اليوم أغنى من بغدادنا بالأمس ؟!

الطرق إلى الله بعدد الأنفس. فكيف أستطيع أن أحمل أخي على رأي ؟ وأخاصمه على فكرة فرعية ؟ وأوليه ظهري لخلاف عابر ؟!

وهذه التباشير لا بدَّ لها من دراسة عميقة متأنية لتراث أمتنا، دراسة تامة شاملة تبتعد فيه عن الانتقائية، وتستبعد الاختيار. دراسة لتراثنا كما هو، لا كما نحب أن يكون، فليس كل تاريخنا مشرقاً، ولا كلُّ مراحله فرحاً، وما مثلنا إن لم ندرس إلا الإلماعات المشرقة وندع البؤر السوداء إلا مثل مريض ذهب لطبيبه يشرح له سلامة أعضائه، وقوة شكيمته، ويكتم عنه ما يعانيه ويجده، ويخفي علله وأسقامه.

تباشير الفجر لا بدَّ لها من دراسة تراثها دراسة شمولية كلية، ومن ثم تتمُّ عملية الانتقاء والتمحيص والاختيار، ولا عكس.

ومن جملة هذه الدراسة الشمولية الكلية لا بدّ لها أن تقف مطولاً عند التصوف.

فالتصوف جزء لا يتجزأ من تاريخ هذه الأمة، والعامل الفاعل في مراحل كثيرة من حياتها سلباً أم إيجاباً، كثيرون يرون أنه خير محض، ولا بديل عنه، وآخرون لا يجدونه إلا شرًّا ووبالاً على هذه الأمة وسبباً لما حلَّ بها من المآسي.

التصوف مثله مثل أيِّ تيار عرفته هذه الأمة، له ماله وعليه ما عليه، محاسنه ومساؤه بقدر قربه من الكتاب والسنة، وبعده عن الإشراك والكفر والحلول والاتحاد.

ولا ينقضي عجبي من أمر كتب القوم كيف آلت لما هي عليه الآن، افتقرت لأبسط مبادىء الاعتناء، وأقل مراحل الاهتمام، وبقي أكثرها طي الإهمال والنسيان.

بل انصرف كثير من المحققين عن كتبهم حتى أعتُبر مجرد العمل بها سُبةً لصاحبه، فخلت مكتبتنا من كتاب محقق مضبوط مفهرس معارض على الأصول.

ومن المحُدَثين ـ إلا من رحم ربي ـ من اهتم بكتب القوم، وراح يصدرها تباعاً، دون اهتمام أو احترام لتراث هذه الأمة، أو فكرها وشخصها فكما تجيء يكون، ولا داعي للضبط ولا حتى لعلامات الترقيم، أما الفهرسة فهي حشو زائد لا مبرر له.

* * *

كنت قد وضعت مخططاً لهذه الدراسة (الكتاب والكاتب) وقد وجدت أن ابن مؤلف كتابنا رحمه الله تاج الدين قد كفاني دراسة الكاتب في كتابه: «إعلام الحاضر والبادي بمقام والدي الشيخ عبد الرؤوف المناوي الحدادي»[1]. ولم يبق إلا الكتاب.

فإليك أخي هداك الله القسم الأول من الدراسة؛ الكاتب:

---

(١) تفضل الأستاذ المفضال محمد رياض المالح رحمه الله بإهدائها لي وتقع في خمس ورقات، مصورة عن الخالدين في القدس /٢٧/ تراجم (فهرس المخطوطات المصورة، تاريخ ٢/٣ ص (١١٢) رقم ٩٩٩ ف ١٠)، انظر راموزه في نهاية الجزء الخامس.

## إعلام الحاضر والبادي
## بمقام والدي الشيخ عبد الرؤوف المناوي الحدادي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي منَّ على عبده عبد الرؤوف، بالانقطاع والانجماع والعكوف، ومنحه من المواهب صُنوف، ففاز بسعادة الدَّارين بالوقوف، على غوامضِ أحكامِ الشَّريعة فأبرز في كلِّ فنٍّ منها تأليفاً(١) معروف، تلقَّاه بالقبول الصَّديقُ ومن بالحسد مَشغوف.

وبعد، فهذه نبذةٌ لخَّصتُها من كتابي «إعلام الحاضر والبادي بمقام والدي الشيخ عبد الرؤوف المُناوي الحَّدادي» بأمر مَنْ لا يَسعني مُخالفته، [و] بالواجب طاعته، بلّغه اللهُ المأمول، وتوّجَهُ بتاج القبول، وأَسألُه أن لا يخلّيني من دعواته، في خلواته وجلواته.

### [نسبته]:

فأقول: أما نَسبُ سيِّدي ووالدي شيخ(٢) الإسلام، علاّمةِ الأَنام، خاتمةِ المؤلفين والمحدّثين، زينِ الملَّة والدين، الشَّيخِ عبد الرؤوف(٣) ابن المرحوم الشيخ الإمامِ تاجِ العارفين ابن المرحوم علاّمة الزَّمان الشيخ عليٍّ نورِ الدِّين ابن المرحوم كنز الطَّالبين محمد زين العابدين ابن شيخ الإسلام والمسلمين قاضي القضاة شرف الدين يحيى المُناوي ابن الشيخ سعد الدين [محمد](٤) ابن الولي الصَّالح قطبِ الدِّين [محمد] ابن الولي العارف الورع الزَّاهد المُكاشَف شهاب

(١) في الأصل تأليف.
(٢) في الأصل: الشيخ.
(٣) قال المناوي في مقدمة الكواكب الدرية ١/ ٥، ومقدمة «فيض القدير» ١/ ٣: أنا المدعو محمد عبد الرؤوف المناوي.
(٤) ما بين معقوفين مستدرك من خلاصة الأثر ٢/ ١٩٣، في ترجمة ابنه زين العابدين.

الدين أحمد الحدَّادي ـ نسبةً إلى قريةٍ من أعمال تُونس بالغرب، يُقال لها: حدَّادة[1]، انتقلَ منها إلى مُنية بني خَصيب بالصَّعيد ـ وكان يُنعت بقدوةِ الزهَّاد، كما ذكره جمعٌ من المؤرخين الأمجاد، فأقامَ بها، وتسلَّكَ على يده سبعةَ عشر ألفَ مُريدٍ، وتزوَّجَ بها، فرُزق ولده قطب الدِّين، فنشأ بها على طريقةِ والده، فأنجبَ ولده سعدَ الدِّين، فتحوّل إلى القاهرة، واشتغلَ بعلم الظاهر، وولي القضاء، ثم أنجبَ ولده شيخ الإسلام يحيى المُناوي المَذبور.

## [مولده]:

ولِدَ صاحبُ الترجمة سنة اثنتين وخمسين وتسع مئة.

## [أساتذته]:

ونشأَ في حِجر والده تاجِ العارفين، وأخذ عنه علوم العربية، ثم تحوّل إلى المرحوم شيخِ الإسلام شمسِ الدين محمد الرَّملي الأنصاري، ولازمه مُلازمةً تامَّةً، وأخذ عنه علومَ الشريعة من: تفسيرٍ، وحديثٍ وفقهٍ. وعن المرحوم الشيخ نورِ الدّين عليٍّ المَقدسي، والشيخ شمس الدين محمد البكري الصدّيقي، والشيخ نجم الدين الغيطي، والشيخ حمدان، والشيخ أبي النَّصر الطبلاوي؛ لكن جلَّ اشتغاله كان علي الشيخ محمد الرَّملي، فإنَّه كان عنده كولده، لأنَّ الشيخَ الرملي كان زوجاً لجدَّته المرحومة سيِّدة القضاة بنت المرحومة جانم بنت شيخ الإسلام إبراهيم بن أبي شريف.

ثم أخذ التصوف عن جمعٍ، ولقَّنه الولي العارف الشيخ عبد الوهاب الشعراني[2]. الذِّكرَ، ثم أخذ طريقة الخَلوتية عن الشيخ محمد التركي الخَلوتي أخي الشيخ عبد الله المَدفونَيْنِ تجاه مدرسةِ ابن حجر، وأَخلاه مِراراً، وأجازه

(١) في الأصل: حداد.

(٢) في الأصل: الشرعاني. والمثبت من خلاصة الأثر.

بالتَّسليك، ثم عن الشَّيخِ مُحرّم الرُّومي[1] ، وأخذَ طريق البَيرمية عن الشَّيخِ حسين المنتشوي، وطريق الشاذلية[2] عن الشيخ منصور الغَيْطي، وطريق النقشبندية عن السيد مسعود الطاشكندي، وغيرهم [من مشايخ عصره.

وتقلَّدَ النيابة الشافعية ببعضِ المجالس، فسلك فيها الطَّريقة الحميدة، وكان لا يتناولُ منها شيئاً، ثم رفَع نفسه عنها، وانقطع عن مُخالطة الناس، وانعزلَ في منزله، وأقبلَ على التأليف، فصنَّفَ في غالب العلوم، ثم ولي تدريس المدرسة الصالحية، فحسده أهلُ عصره، وكانوا لا يعرفونَ مَزيّة علمه؛ لانزوائه عنهم، ولمّا حضرَ الدَّرسَ فيها، ورد عليه من كلِّ مذهبٍ فضلاؤه مُنتقدين عليه، وشرعَ في إقراء مُختصر «المزني» ونصب الجدل في المذاهب، وأتى في تقريره بما لم يُسمع من غيره، فأذعنوا لفضله، وصار أجلّاءُ العلماء يُبادرون لحضوره.

## [تلامذته]:

وأخذ عنه منهم خلقٌ كثير، منهم: الشيخ سُليمان البابلي، والسيد إبراهيم الطاشكندي، والشيخ علي الأجهوري، والولي المُعتقَد أحمد الكلبي، وولده الشيخ محمد، وغيرهم.

## [وفاته]:

وكان مع ذلك لم يخل من طاعنٍ وحاسدٍ، حتى دُسَّ عليه السُّمُّ، فتوالى عليه بسبب ذلك نقصٌ في أطرافه وبدنه من كثرةِ التَّداوي، ولمّا عجزَ صار ولدُه تاج الدين محمد يَستملي منه التآليفَ ويُسطّرها][3].

ولم يزل في تحصيل كمال كلِّ مقام إلى أن أَدركه الحمام صبيحةَ يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر سنة إحدى وثلاثين وألف.

[وصُلّي عليه بجامع الأزهر يومَ الجمعة، ودُفِنَ بجانب زاويته التي أنشأها

---

(١) ذكر ذلك المناوي انظر ٣/ ٥١٢.

(٢) في الأصل: الشاجلية. والمثبت من خلاصة الأثر.

(٣) ما بين معقوفين مستدرك من خلاصة الأثر: ٢/ ٤١٣.

بخطِّ المقسم المبارك، فيما بين زاويتي سيدي الشيخ أحمد الزَّاهد، والشيخ مَدْين الأشموني][1].

وفي [ذلك] قال الشيخ علي العَاملي:

قــد تُــوفّــي شيخُنــا ... عــالــمُ الإســلامِ كــان
المُنــاويُّ الــولــي ... ذو التَّصــانيــفِ الحِســان
مــن حَــوى علــمَ المعــانــي ... والبــديــعَ والبيــان
والأُصــولَ والفُــروعَ ... والحــديــثَ بــالعيــان
كــان قطبــاً عــارفــاً ... مــالَــهُ فــي العصــرِ ثــان
قــد قضــى وقــد مضــى ... راقيــاً أَعلــى الجِنــان
رحمــةُ البــاري علــى ... رُوحِــه فــي كــلِّ آن
وعلــى ذاتٍ لــه ... مــا أَضــاءَ النيِّــران
مــذ تُــوفــي أَرّخــو ... مــات شــافعــي الــزَّمــان

## [مؤلفاته]:

وأما تآليفه فمنها:

١ ـ شرح الفن الأول من كتاب «النقاية»[2].

٢ ـ وكتاب في فَنَّي المنطق والكلام سماه: «إعلام الأعلام بأصول فني المنطق والكلام».

٣ـ٤ ـ وشرح «النخبة»[3] شرحين، كبيراً؛ سماه: «نتيجة الفكر على نخبة ابن حجر»[4] وصغيراً؛ في نحو كراسة.

---

(١) ما بين معقوفين مستدرك من خلاصة الأثر ٢/ ٤١٦.

(٢) «النقاية»: مختصر في أربعة عشر علماً، مع زبدة مسائلها لجلال الدين السيوطي. ثم شرحه وسماه: «إتمام الدراية».

(٣) «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» للحافظ ابن حجر العسقلاني. متن متين في علوم الحديث. كشف الظنون ١٩٣٦.

(٤) في الأصل: ابن حرج.

٥ ـ وشرح شرح النخبة، وسماه: «اليواقيت والدرر بشرح شرح نخبة ابن حجر»[١].

٦ـ٨ ـ وشرح «الجامع الصغير»[٢] شروحاً ثلاثة، الكبير؛ سمّاه: «فيض القدير بشرح الجامع الصغير» والوسط؛ سماه: «فتح الرؤوف القدير بشرح الجامع الصغير» والصغير؛ سماه: «التيسير بشرح الجامع الصغير».

٩ ـ وكتاب في الحديث سماه: «الجامع الأزهر من حديث النَّبيِّ الأنور»[٣] جمع فيه ثلاثين ألف حديث، معقباً كلَّ حديثٍ ببيان رتبته، وميَّز ما وقع له فيه من الزِّيادات على «الجامع الكبير» للجلال السيوطي.

١٠ ـ وكتاب آخرُ في الأحاديث القصار سمّاه: «المجموع الفائق من حديث خير الخلائق»[٤] رتَّبه على حروف المعجم، وعقَّب كلَّ حديثٍ ببيان رتبته.

١١ ـ وكتاب آخر سمّاه: «كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق»[٥] جمع فيه عشرةَ آلاف حديث في عشر كراريس، كلُّ حديثٍ في نصفِ سطرٍ[٦].

---

(١) له نسخة خطية في مكتبة الأسد برقم (١٥٠٠٤) وتقع في (١٨٥) ورقة.

(٢) «الجامع الصغير من حديث البشير النذير» للشيخ جلال الدين السيوطي: مجلد لخصه من كتابه «جمع الجوامع»، مرتباً على الحروف، ذكر فيه أنه اقتصر على الأحاديث الوجيزة، وبالغ في تحرير التخريج، وصان عما تفرد به وضّاع أو كذاب، ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع، ثم ذيّله في مجلد آخر وسماه: «زيادة الجامع الصغير» رموزه كرموزه، وترتيبه كترتيبه، وحجمه كحجمه. كشف الظنون ٥٦٠.

(٣) طبع في المركز العربي لبحث والنشر بالقاهرة ١٩٨٠.

(٤) له نسخة خطية في الأسكوريال (ثان ١٥٤٨). بروكلمان.

(٥) طبع في دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٦ تحقيق صلاح بن محمد عويضة.

(٦) قال الكتاني في فهرس الفهارس ٢/ ٥٦١: كل حديث في نصف سطر، يقرأ طرداً وعكساً، رتبه على حروف المعجم، لكن من غير ذكر للصحابي المروي عنه، وهو مشحون بالأحاديث الموضوعة والضعيفة، وفي النسخة المطبوعة منه بمصر ـ طبع ببولاق ١٢٨٦، و١٣٠٥، وثالثة على هامش الجامع الصغير ـ تحريف كبير، وقلب في المخرجين المرموز لهم بالحروف.

١٢ ـ وكتاب انتقاه من «لسان الميزان» ممّا بيّن فيه أنه موضوع، أو منكر، أو متروك.

١٣ ـ وشرح نبذة الشَّيخِ أبي الحسن البكري في ليلةِ النِّصف من شعبان.

١٤ ـ وكتاب آخر في فضيلة ليلة النِّصف، سماه: «التبيان في فضائل ليلة نصف شعبان».

١٥ ـ وكتاب في الأحاديث الواردة في فضل تلاوة القرآن.

١٦ ـ ورسالة فيما وردَ من الأحاديث في فضل قضاء حوائج الناس[١].

١٧ ـ وكتاب في لية القدر، سمّاه: «إسفار البدر عن ليلة القدر».

١٨ ـ وشرح «الأَربعين النواوية».

١٩ـ٢٠ ـ ورتَّب كتاب «الشهاب»[٢] للقُضاعي، وسماه: «إسعاف الطلّاب بترتيب الشهاب»[٣] وشرحه شرحين صغير وكبير، سمّاه: «فتح الرؤوف الوهاب بشرح ترتيب الشهاب» وشرح متن «الشهاب»، وسماه: «رفع النقاب عن كتاب الشهاب».

٢٢ ـ وكتاب في الأحاديث القدسية، سمّاه: «الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية»[٤].

---

(١) انظر الحاشية رقم (1) صفحة 18 على كتاب المطالب العلية. المطلب السادس.

(٢) شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب، من الأحاديث النبوية للقاضي محمد بن سلامة القُضاعي المتوفي سنة ٤٥٤ هـ. قال: جمعت في كتابي هذا مما سمعته من حديث رسول الله ﷺ ألف كلمة من الحكمة في الوصايا والآداب والمواعظ والأمثال، وجعلتها مسرودة، يتلو بعضها بعضاً، محذوفة الأسانيد، مبوبة أبواباً على حسب تقارب الألفاظ، ثم زدت مئتي كلمة، وختمت الكتاب بأدعية مروية عنه عليه الصلاة والسلام، وأفردت الأسانيد جميعها كتاباً يرجع في معرفتها إليه. كشف الظنون ١٠٦٧.

(٣) جاء اسمه في خلاصة الأثر، وإيضاح المكنون ١/١٢٦: «إمعان الطلاب...» منه نسخة خطية بمكتبة عارف حكمت ٣٦١/١٣/ ٢٣٢ والقاهرة ثان ١/ ٨٩.

(٤) طبع في مؤسسة الرسالة ١٩٧٨ تحقيق محمد عفيف الزعبي.

٢٣ ـ وكتاب في المعراج، سمّاه: «نخبة الابتهاج بفوائد الإسراء والمعراج».

٢٤ ـ وآخر أوسع منه بالتماس الفقير[١]، سمّاه: «إتحاف التاج بفوائد الإسراء والمعراج».

٢٥ ـ وشرح الباب الأول من كتاب «الشفا».

٢٦ـ٢٧ ـ وشرح «الشَّمائل»[٢] للترمذي شرحين أحدهما مزج، والآخر قولات.

٢٨ـ٢٩ ـ وشرح «ألفية السِّيرة»[٣] لجدنا الولي العراقي شرحين أحدهما مزج، سماه: «الفتوحات السُّبحانية شرح نظم الدُّرر السَّنية في السِّيرة الزكية»[٤] والآخر قولات.

٣٠ـ٣١ ـ وشرح «الخصائص الصغرى»[٥] شرحين؛ صغير؛ سمّاه: «فتح الرؤوف المجيب بشرح خَصائص الحبيب» وكبير؛ سماه: «توضيح فتح الرؤوف المجيب».

٣٢ ـ واختصر «شمائل الترمذي» وزادَ عليه أكثرَ من النِّصف، وسماه: «الرُّوض الباسم في شمائل المُصطفى أبي القاسم»[٦].

٣٣ ـ وخرّج أَحاديث القاضي البيضاوي[٧].

---

(١) أي بالتماس ابنه تاج الدين.

(٢) طبع في المطبعة الأدبية في القاهرة ١٩٠١.

(٣) «الدرر السنية في نظم السير النبوية» للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى ٨٠٥ هـ. وهو ألفية في الرجز.

(٤) له مخطوط في فاس القرويين ٧٢٥. بروكلمان.

(٥) الخصائص النبوية لجلال الدين السيوطي ذكر فيه أنه تتبع هذه الخصائص عشرين سنة إلى أن زادت على الألف، ثم اختصره وسماه «إنموذج اللبيب في خصائص الحبيب» والمختصر هو الذي شرحه المؤلف رحمه الله شرحين. كشف الظنون ٧٠٥.

(٦) له نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت برقم ٩٢٩/٩٦/٢٤٢.

(٧) «أنوار التنزيل وأسرار التأويل». في التفسير للقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى بتبريز ٦٨٥ هـ. =

٣٤ ـ وكتاب في الأدعية سمّاه: «الأدعية المأثورة بالأحاديث المشهورة».

٣٥ ـ وآخر سمّاه: «المطالب العلية في الأدعية الزهية»[1].

٣٦ ـ وكتاب في أوراد العبادة سمّاه: «مفتاح السَّعادة بمأثور أذكار العبادة».

٣٧ ـ وكتاب في الأوراد سمّاه: «كنز الطَّالبين لأوراد الأَولياء والمسلِّكين»[2].

٣٨ ـ وكتاب في أذكار المناسك سماه: «اتحاف الناسك بأذكار السَّفر والمناسك».

٣٩ ـ وكتاب في اصطلاح الحديث سمّاه: «بغية الطَّالبين لمعرفة اصطلاح المحدّثين»[3].

٤٠ـ٤١ ـ وشرح «الورقات»[4] لإمام الحرمين، ونظمَها[5] لشيخ الإسلام ابن أبي شريف شرحين، مزج وقولات.

---

= وطبع تحت اسم: «الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي» في أربع مجلدات، تحقيق أحمد السلفي ـ دار العاصمة الرياض ١٤٠٩.

(١) رتبه على سبعة مطالب: الأول: فيما ورد عن النَّبي ﷺ في فضل الدعاء. الثاني: في أدعية كان عليه السلام يدعو بها. الثالث: في أذكار تحفظ قائلها من الآفات. الرابع: في أدعية مروية عن بعض أساطين العارفين. الخامس: فيما يقال عند رؤية الهلال. السادس: فيما ورد في فضل قضاء حوائج الناس. السابع: في الأحاديث القدسية، وهي أربعون.

قال بروكلمان في تاريخه ٧/ ١٢٠: مجموعة صوفية من الأدعية والأحاديث أكمل بها الأحاديث القدسية لابن عربي منه نسخة في جوتا: ٨٩٩، ٩٠٠.

(٢) في مقدمة المطبوع صفحة (ز): والمساكين.

(٣) ويسمى: «الزهر النضير في اصطلاح المحدثين»، مخطوط أسعد أفندي ٢٥٧. بروكلمان.

(٤) الورقات في الأصول لإمام الحرمين الجويني المتوفى سنة ٤٧٨، سمي به لأنه قال في أوله: هذه ورقات قليلة، تشتمل على معرفة فصول من أصول الفقه. كشف الظنون ٢٠٠٥.

(٥) في خلاصة الأثر: له شرح ورقات إمام الحرمين، وآخر على ورقات شيخ الإسلام ابن أبي شريف.

٤٢ ـ وكتاب في الأوقاف سماه: «تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف»[١].

٤٣ ـ وشرح «زبد» ابن أرسلان [٢]. سماه: «فتح الرؤوف الصمد بشرح صفوة الزبد».

٤٤ـ٤٥ ـ وشرح كتاب «التحرير»[٣] لشيخ الإسلام زكريا، وسمّاه: «إحسان التقرير بشرح التحرير» وشرحَ نظمَه للعمريطي، وسمّاه: «فتح الرؤوف الخبير بشرحِ نظم التحرير»[٤].

٤٦ ـ وشرح كتاب «عماد الرضى» وسماه: «فتح الرؤوف القادر»[٥].

٤٧ ـ وشرح «العباب»[٦] مزج، وسمّاه: «إسعاف الطلاب بشرح العباب» انتهى فيه إلى كتاب النكاح[٧].

٤٨ ـ وشرح «المنهج» انتهى فيه إلى كتاب الضمان[٨].

---

(١) مخطوطات الكتاب في: الحميدية ٤٥٩، الأزهر ١٠٨٨، ٥٥٨١، والقاهرة أول ٣/ ٢٠٣، ثان ١/ ٥٠٧، بوهار ١٧٥.

(٢) في خلاصة الأثر ٢/ ٤١٤: وشرح زبد ابن أرسلان التي نظم فيها أربعة علوم؛ أصول الدين، وأصول الفقه، والفقه، والتصوف.

(٣) كتاب «لباب الفقه» لإمام الحرمين عبد الملك الجويني، ولأبي الحسن أحمد بن محمد المحاملي الشافعي المتوفى ٤١٥. اختصره ولي الدين العراقي المتوفى ٨٢٦ وسماه «تنقيح اللباب». وقد اختصر الإمام زكريا الأنصاري هذا التنقيح وسماه «تحرير تنقيح اللباب»، ضم إليه الفوائد، وبدل غير المعتمد بالمعتمد، وحذف منه الخلاف، وما عنه غنى. كشف الظنون ١٥٤١.

(٤) جاء في خلاصة الأثر: «فتح الرؤوفِ الخبير بشرح كتاب التيسير نظم التحرير» وصل فيه إلى كتاب الفرائض، وكمله ابنه تاج الدين محمد.

(٥) كتاب «عماد الرضى في آداب القضا» سماه: «فتح الرؤوف القادر لعبده هذا العاجز القاصر». خلاصة الأثر ٢/ ٤١٥. وانظر صفحة 26 الحاشية (2).

(٦) «العباب»: في فقه الشافعي نظم للقاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد الباعوني. توفي سنة ٨١٠. انظر كشف الظنون ١١٢٢.

(٧) انظر صفحة 26، الحاشية (3) فيها.

(٨) انظر صفحة 26 الكتاب (١١٠).

٤٩ ـ وشرح «هداية الطالب»[١] للشيخ أبي الحسن البكري، وسمّاه: «معين الراغب بشرح هداية الطالب»[٢].

٥٠ ـ وكتاب في الألغاز والحيل، وسماه: «بلوغ الأمل في الألغاز والحيل».

٥١ ـ وكتاب في الفرائض سمّاه: «النبذة السَّنية في علمِ المواريث الفرضية».

٥٢ ـ وكتاب في الفقه قرنه[٣] بمسائل اختلفَ فيها الشافعيُّ وأبو حنيفة رضي الله عنهما.

٥٣ ـ ورسالة في أَحكام المساجد سماها «تهذيب التسهيل»[٤].

٥٤ ـ وكتاب في مناسك الحاج على المذاهب الأربعة، سماه: «إتحاف الناسك بأحكام المناسك».

٥٥ـ٥٦ ـ وشرح «البهجة الوردية»[٥] وسمّاه: «الفتح السماوي بشرح بهجة الحاوي» كتب منه نحو النصف، ثم اختصره في نحو ثُلث حجمِهِ [كلاهما لم يكمل][٦].

٥٧ ـ ورتَّب فتاوى جدِّه شيخِ الإسلام يحيى المناوي، وسمّاه: «نزهة الحاوي بفتاوى الشَّرف المُناوي».

٥٨ ـ وفتاوى السيِّد السمهودي، وسمّاه: «الروضة الزهية بالفتاوى السمهودية».

---

(١) هداية الطالب لما يلزمه من الواجب. ذكر فيه العبادات الخمس.
(٢) لم يذكر هذا الكتاب أيٌّ ممن ترجموا للمناوي.
(٣) في المطبوع صفحة (ح): طرزه.
(٤) لعل «التهذيب» هو لكتاب: «تسهيل المقاصد لزوار المساجد» للشيخ شهاب الدين أحمد بن العماد الأقفهسي الشافعي المتوفى ٨٠٨ هـ. انظر كشف الظنون ٤٠٧.
(٥) «البهجة الوردية»، وتسمى «بهجة الحاوي» نظم زين الدين عمر بن المظفر الوردي الشافعي المتوفى سنة ٨٤٩ بها الحاوي الصغير في الفروع لعبد الغفار القزويني في خمسة آلاف بيت. انظر «كشف الظنون» ٦٢٧ و«الأعلام» ترجمة عمر بن المظفر. وفي خلاصة الأثر «بشرح بهجة الطحاوي».
(٦) ما بين معقوفين مستدرك من خلاصة الأثر.

٥٩ ـ وجمع فتاوى أهلِ القرن التاسع: الجلال البكري، والكمال ابن أَبي شريف، وأخيه البُرهان، وشيخ الإسلام زكريا، ورتَّبَ ذلك على أبوابِ الفقه، وسمّاه: «مجمع الفوائد بفتاوى الأئمة الأماجد»

٦٠ ـ ورسالة في الدراهم والدنانير المَشروطة في كتب الأوقاف[١].

٦١ ـ ورسالة في البَسملة، والحمدلة.

٦٢ ـ وانتقى كتاباً من «الأنوار»، وسمّاه: «الأزهار في مسائل الأنوار».

٦٣ ـ ورسالة في أحكام الحمام سمّاها: «النزهة السنية في أحكام الحمام الطبية والشرعية»[٢].

٦٤ ـ وشرح «الشمعة المُضية في علم العربية»[٣] للجلال السيوطي، وسماه: «المحاضر الوضية على الشمعة المضية».

٦٥ ـ وشرح «الآجرّومية»[٤] وسماه «مدخل المبتدي بنحو المنتهي».

٦٦ ـ وكتاب جمع فيه عشرةَ علوم: علم المنطق، فأُصول الدين، فأصول الفقه، فالفرائض، فالنحو، فالتشريح، فالطب، فالهيئة، فأحكام النُّجوم، فالتصوف، وسماه «إتحاف المهرة بالعلوم العشرة».

---

(١) لعله الكتاب الذي طبع في العراق باسم: «النقود والمكائيل والموازين» ١٤٠١ هـ. وزارة الثقافة تحقيق رجاء السامرائي.

(٢) جاء اسمه في خلاصة الأثر، ٢/ ٤١٥ وكشف الظنون ١٩٤٢، وتاريخ بروكلمان ٧/ ١٢٠: «النزهة الزهية..» طبع في القاهرة ١٩٨٧، الدار المصرية اللبنانية. تحقيق عبد الحميد صالح حمدان. وانظر مخطوطات الكتاب في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٧/ ١٢٠.

(٣) ألفها السيوطي في ابتداء حاله، مختصر، ورقتان في النحو. انظر كشف الظنون ١٠٦٥.

(٤) مقدمة الآجرّومية. في النحو لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بابن آجرّوم ـ ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي ـ المتوفى سنة ٧٢٣، وهي مقدمة نافعة للمبتدئين، ألفها في مكة، ولها عدّة شروح.

٦٧ ـ وكتاب في فضل العلمِ وأهلِهِ.

٦٨ ـ وشرح القاموس، انتهى فيه إلى حرف الدال[١]، وسماه: «إيناس النفوس بشرح القاموس»[٢].

٦٩ ـ وكتاب زيادات على القاموس [سماه: «ابتهاج النفوس بذكر ما فات القاموس»] وصل فيه إلى حرف الدال أيضاً.

٧٠ ـ واختصر «الأساس» للزمخشري، ورتبه كـ«القاموس» وسماه: «إحكام الأساس»

٧١ ـ وكتاب في الأمثال سماه: «عماد البلاغة في أسئلة أولي اليراعة»[٣].

٧٢ ـ وكتاب في أسماء البلدان.

٧٣ ـ وكتاب في التعاريف سماه: «التوقيف على مُهمات التعاريف»[٤].

٧٤ ـ وكتاب في أسماء الحيوان، سمّاه: «قرة عين الإنسان بذكر أسماء الحيوان».

٧٥ ـ وكتاب في المواليد الثلاث، سماه: «غاية الإرشاد إلى معرفة أحكام الحيوان والنبات والجماد»[٥].

٧٦ ـ وكتاب في التفضيل بين الملك والإنسان.

---

(١) في كشف الظنون ١٣٠٩: وشرح إلى حرف الحاء المهملة.

(٢) له نسخة خطية في مكتبة الأسد ١٤١٤٧ وتقع في ٣٨٤ ورقة، وبمكتبة عارف حكمت برقم ٢٣٦٣، ٢٣٦٤.

(٣) كتاب يتضمن جملاً من الأمثال الفائقة، والاستعارات الرائقة التي استعملها الصدر الأول من المولدين المشهود لهم بالبلاغة والجزالة، واختصر فيه «ثمرات القلوب» ورتبه على الحروف، وأسقط مالا يضر حذفه، وأضافه إليه بعض ما أهمل.

(٤) طبع في دمشق ١٩٩٠ دار الفكر تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية.

(٥) له نسخ خطية في مكتبة عارف حكمت ٢٩٠٨/ ٢٥/ ٦١٠ وجوتا ٢٠٦٤، وباريس ٢٧٦٨/ ٩.

٧٧ ـ وكتاب الأنبياء، سماه: «فردوس الجنان في مناقب الأنبياء المذكورين في القرآن».

٧٨ ـ وطبقات كبرى أسماه: «الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية»[١].

٧٩ ـ وصغرى، سماه: «إرغام أولياء الشيطان بذكر أولياء الرحمن»[٢].

٨٠ ـ وكتاب: «الصفوة بمناقب بيت آل النبوة».

٨١ ـ وأفرد السيدة فاطمة بترجمة[٣].

٨٢ ـ وكذا الإمام الشافعي.

٨٣ ـ والشيخ علياً الخوّاص، شيخ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي.

٨٤ ـ وشرح: «منازل السائرين»[٤].

٨٥ـ٨٦ ـ وحكم ابن عطاء الله السكندري[٥]، وسماه: «الدُّرر الجوهرية في شرح الحِكم العَطائية».

وشرح ترتيبها للشيخ علي المتّقي، وسمّاه: «فتح الحكيم الحكم بشرح ترتيب الحكم».

٨٧ ـ وشرح «المواقف النفّرية»[٦]. وسمّاه: «الواقف في حلّ ألفاظ المواقف».

٨٨ ـ وشرح رسالة الشيخ ابن علوان في التَّصوف، وسمّاه «الجوهرة الفاخرة في بيان أصل الطريق إلى معرفة الدنيا والآخرة».

---

(١) سيأتي الكلام عنه مفصلاً.

(٢) سيأتي الكلام عنه مفصلاً.

(٣) طبع في القاهرة ـ مكتبة القرآن ١٩٨٧ تحقيق عبد اللطيف عاشور، تحت عنوان «إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب».

(٤) انظر التعريف به: ٢/ ١٨٤ الحاشية (١).

(٥) انظر التعريف به: ٣/ ٩ الحاشية (٦).

(٦) انظر التعريف به ٢/ ١٥٢ الحاشية (٢).

٨٩ ـ وشرح رسالة ابن سينا في التصوف[١].

٩٠ ـ والقصيدة العينية نظم ابن سينا في الرُّوح[٢].

٩١ ـ ورسالة سمّاها: «مِنحة الطالبين لمعرفة أسرار الطواعين».

٩٢ ـ ورسالة في التَّشريح والروح، وما به صلاح الإنسان وفساده.

٩٣ ـ ورسالة سمّاها: «البرهان في دلائل خلق الإنسان»[٣].

٩٤ ـ وشرح أَلفية ابن الوردي في المنامات[٤].

٩٥ ـ وشرح منظومة ابن العمادِ في آداب الأكل، وسماها «فتحِ الرؤوف الجواد بشرح منظومة ابن العماد»[٥].

٩٦ ـ وكتاب في الآداب، سمّاه: «تذكرة أولي الألباب بمعرفة الآداب».

---

(١) اسم الشرح: «إرسال أهل التعريف في شرح رسالة ابن سينا في التصوف». إيضاح المكنون: ١/ ٥٧.

(٢) القصيدة العينية في بيان أحوال النفس الناطقة وتعلقها إلى البدن، وفراقها للشيخ الرئيس ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨، وهي ثلاثون بيتاً، مطلعها:

هبطتْ إليك من المحلِّ الأرفع ... ورقاءُ ذاتُ تعزُّز وتمنّع

هي مسوقة لبيان ما يتعلق بالأرواح، وشروحها كثيرة، والمناوي رحمه الله جرَّد شرحاً لها. قال في المقدمة: وقد علّق عليها جمعٌ جمٌّ منهم العلامة السمرقندي، لكنه ربما أطنب في محل الإيجاز، وأوجز في محل الإطناب، وتبع الفلاسفة في مواضع ينبو عنها ظاهر الكتاب، ساكتاً عليها من غير تنبيه، فصارت مزلة الأقدام، فجرَّدْتُه عن الموهم والحشو. انظر كشف الظنون ١٣٤١.

ولها مخطوطات في: وهبي ١٣٤٠، وبودليانا ١/ ١٢٥٨ تحت اسم نزهة الأطباء. بروكلمان ٧/ ١٢١.

(٣) وتسمّى: «البرهان في دلالات خلق الإنسان والحيوان على وجود الصانع الرحمن» لها مخطوط في بولونيا ٢٥٤، تيمور طبيعة ٥٩. انظر تاريخ بروكلمان ٧/ ١٢١.

(٤) وهي: الألفية الوردية في التعبير لعمر بن مظفر بن الوردي في التعبير. انظر كشف الظنون ١٥٧.

(٥) قال المحبي في خلاصة الأثر: ٢/ ٤١٦: وهو أول كتاب شرحه في الآداب.

٩٧ ـ وآخر في آداب الملوك، وسمّاه: «الجواهر المضية في الآداب السلطانية»[(١)].

٩٨ ـ ورسالة في الطب، سماها «بغية المحتاج[(٢)] إلى أصول الطب والعلاج».

٩٩ ـ وكتاب في ذمِّ البُخل، ومدحِ الجود، سمّاه: «الدُّر المنضود»[(٣)].

١٠٠ ـ وكتاب «تاريخ الخلفا».

**هذا ما كمل، وما لم يكمل فـ:**

١٠١ ـ تفسير انتهى فيه إلى معظم البقرة.

١٠٢ ـ وحاشية على تفسير المغني.

١٠٣ ـ وشرح على «شرح العقائد» للسعد التفتزاني[(٤)]، سمّاه: «غاية الأماني بشرح شرح عقائد التفتزاني».

١٠٤ ـ وشرح «نظم العقائد» لابن أبي شريف[(٥)].

١٠٥ ـ واختصر «التمهيد»[(٦)] للإسنوي.

---

(١) له نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت تحت رقم ٣٨٢٦/ ٨٠/ ٩٠٠.

(٢) في الأصل: «بالغة المحتاج...» والمثبت من خلاصة الأثر ٢/٤١٦، وإيضاح المكنون ١/١٨٩.

(٣) «الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود» طبع في طنطا ـ دار الصحابة للتراث ١٩٩٠ تحقيق: أبو الفضل الحويني الأثري. وفي أخبار التراث الإسلامي العدد الثاني ١٤٠٥ أن الدكتور خالد عبد الكريم جمعة يقوم بتحقيقه.

(٤) شرح سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ «عقائد النسفي» وقال في مقدمة شرحه: إن المختصر المسمى بالعقائد يشتمل على غرر الفوائد، في ضمن أصول هي للدين قواعد، وأصول مع غاية من التنقيح والتهذيب. انظر كشف الظنون ١١٤٥.

(٥) وهي نظم لعقائد النسفي، انظر الحاشية السابقة.

(٦) التمهيد في تنزيل الفروع على الأصول لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي المتوفى ٧٧٢. وهو كتاب بين فيه كيفية تخريج الفقه على المسائل الأصولية. انظر كشف الظنون ٤٨٤.

١٠٦ ـ وشرح «زوائد الجامع الصغير»[١] وسمّاه: «مفتاح السعادة بشرح الزيادة».

١٠٧ ـ واختصر كتاب «عماد الرضى في أدب القضا»[٢].

١٠٨ ـ وأيضاً كتاب: «العباب»[٣].

١٠٩ ـ وكتب حاشية على «العباب».

١١٠ ـ وحاشية على «شرح المنهج»[٤].

١١١ ـ وحاشية على «شرح المنهاج» للجلال المحلي[٥].

١١٢ ـ وشرح «هدية الناصح» للشيخ أحمد الزاهد.

١١٣ ـ وشرح «تصحيح المنهاج الصغير»[٦] لابن قاضي عجلون[٧].

١١٤ ـ وشرح «مختصر الإمام المزني»[٨].

١١٥ ـ واختصر الجزء الأول من «المصباح في علم المفتاح»[٩] للجلدكي[١٠].

---

(١) انظر صفحة (15) الحاشية (٢).

(٢) انظر صفحة (19) الحاشية (٥).

(٣) تقدم ذكره. برقم (٤٧).

(٤) انظر صفحة (19) الكتاب (٤٨).

(٥) «منهاج الطالبين» في مختصر «المحرر» في فروع الشافعية للإمام النووي، كتاب مشهور متداول بين أصحاب المذهب، له عدّة شروح منها لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ سماه: «كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين».

(٦) لنجم الدين أبي الفضل محمد بن عبد الله ابن قاضي عجلون المتوفى سنة ٨٧٦ تصحيحٌ على كتاب «منهاج الطالبين» ـ انظر الحاشية السابقة ـ أولاً في مطولٍ، عمل عليه توضيحاً، ومتوسطاً ومختصراً سماه «التاج في زوائد الروضة على المنهاج» جعله معوله في المراجعة، ماشياً فيه على مسائل المنهاج في نحو أربع مئة كراسة، لكنه لم يبيض. انظر كشف الظنون ١٨٧٥. وسمّى المناوي رحمه الله كتابه: «الدر المصون في تصحيح القاضي ابن عجلون» إيضاح المكنون: ١/ ٤٤٨.

(٧) في الأصل لقاضي عجلون.

(٨) سيأتي ذكره. انظر ٣/ ٢٧٩.

(٩) ورد اسمه في خلاصة الأثر: المباح في علم المنهاج.

(١٠) ايدمُر بن علي الجلدكي عز الدين الكيميائي، نسبةً إلى جلدك قرية بخراسان، سكن =

١١٦ ـ وشرح «التحفة»[١] في الفرائض.

١١٧ ـ «وتذكرة»[٢] [فيها رسائل][٣] عظيمة ينبغي أن يفرد كلٌّ منها بالتأليف.

وله مؤلفات أخر[٤] شرع فيها، ثم تركها، ولو فسح اللهُ في أجله لأكملها.

---

= دمشق ثم القاهرة وبها توفي ٧٥٠ وقيل ٧٦٢، وكتابه «المصباح في علم المفتاح» جعله حاصلاً لكتبه الخمسة المطولة وهي:

١ ـ «غاية السرور في شرح الشذور» وهو شرح لشذور الذهب في الإكسير لعلي بن موسى الحكيم الأندلسي. كشف الظنون ١٠٢٩.

٢ ـ «كنز الاختصاص ودرة الغواص في معرفة الخواص» وهو في معرفة الخواص، والطبيعيات والطب والحروف. كشف الظنون ١٥١٢.

٣ ـ «نهاية المطلب في شرح المكتسب» وهو شرح للمكتسب في زراعة الذهب للشيخ أبي القاسم محمد بن أحمد السيماوي العراقي. والكتاب حل لمشكلات علوم الأوائل في الحكمة الإلهية والصناعة الفلسفية. كشف الظنون ١٨١١.

٤ ـ «التقريب في أسرار التراكيب». في الكيمياء. كشف الظنون ٤٦٥.

٥ ـ «البرهان في أسرار الميزان». ذكر فيه قواعد كثيرة من الطبيعي والإلهي. كشف الظنون ٢٤١ اهـ.

انظر كشف الظنون ١٧٠٧. وأعيان الشيعة ٣/ ٥١٧، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٨.

(١) «التحفة القدسية» منظومة في الفرائض للشهاب أحمد ابن الهائم، المتوفى سنة ٨٨٧. اختصرها من «الرحبية»، وزاد عليها. كشف الظنون ٣٧٢.

(٢) «تذكرة أولي الألباب بمعرفة الآداب». له مخطوط عاشر ١/ ٤٤٦. ولعلها: آداب الأكل والشراب.. انظرها في ملحق مؤلفاته برقم ١١٩.

(٣) ما بين معقوفين مستدرك من خلاصة الأثر ٢/ ٤١٦.

(٤) من مؤلفاته الأخر:

١١٨ ـ الإحسان ببيان أحكام الحيوان. خلاصة الأثر: ٢/ ٤١٥، إيضاح المكنون: ١/ ٣٢.

١١٩ ـ آداب الأكل والشراب والملبس والمنام، وعشرة النساء وآداب تربية الأولاد والخدام. مخطوط القاهرة ثان ١. إضافات ٣٦. وقد طبع في القاهرة ١٩٩٢ بتحقيق محمد إبراهيم الدسوقي تحت عنوان: «عشرة النساء وتربية الأولاد والخدام».

١٢٠ ـ تحفة الأصفياء بمناقب الأولياء. يضم تراجم لمئتين وستة عشر بترتيب على=

والله أسأل أن ينفع بها، ويرحم مؤلفها، ويمتعه بالدرجات العلى في الجنان، بجاه سيد[1] ولد عدنان.

انتهى المخطوط ـ

* * *

= حروف المعجم. مخطوط بريل أول ١١٣، وثاني ١/٢٠٦. تاريخ بروكلمان ٧/ ١٢١.

١٢١ ـ تراجم السادة الصوفية الموجودة في القرن الحادي عشر. المخطوط بريل ثاني ٢٠٦/ ٢، جاريت ٧٠٧/ ١. تاريخ بروكلمان ٧/ ١٢١.

١٢٢ ـ شرح أسماء الله الحسنى وخواصها. الإسكندرية فوائد. (١٠). تاريخ بروكلمان ٧/ ١٢٢.

١٢٣ ـ شرح صحيح مسلم. تاريخ بروكلمان ٧/ ١٢١.

١٢٤ ـ شرح مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الإلهية لابن عربي. كشف الظنون ٢/ ١٦٩١.

١٢٥ ـ مسانيد الصحابة. أخبار التراث الإسلامي عدد (٥) ربيع الأول ١٤٠٦ هـ.

١٢٦ ـ نخبة الكنوز في سر الرموز. إيضاح المكنون ٢/ ٦٣٢.

(١) في الأصل سيدي.

**مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه:**

لا بدّ لي من ذكر بعض أقوالٍ ذكرت فضله وعلمه، وورعه وتقواه، واعتقادي بأن كلَّ ما قيل فيه لا يفيه حقَّه، وأرى كلَّ مدحٍ قاصراً عن مكانته، لا يرتقي إلى منزلته، وما سردي لهذه الأقوال إلا للتدليل على بعض فضله، ومكانته:

قال المحبي في «خلاصة الأثر» ٢/ ٤١٢: الإمام الكبير، الحجة، الثبت، القدوة، صاحب التصانيف السائرة، وأجلُّ أهل عصره من غير ارتياب، وكان إماماً، فاضلاً، زاهداً، عابداً، قانتاً لله خاشعاً له، كثير النفع، وكان متقرّباً بحسن العمل، مثابراً على التسبيح والأذكار، صابراً، صادقاً، وكان يقتصر يومه وليلته على أكلةٍ واحدةٍ من الطعام، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها، وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحدٍ ممن عاصره.

وقال المحبي أيضاً: هو أعظم علماء هذا التاريخ آثاراً. فهرس الفهارس ٢/ ٥٦٠.

وقال محمد بن الطيب الفاسي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ في كتابه «نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني»: خاتمة الحفاظ المجتهدين. فهرس الفهارس ٢/ ٥٦٠.

وقال عيسى بن محمد الجزائري، أبو مهدي الثعالبي: خاتمة الحفاظ. فهرس الفهارس ٢/ ٥٦٠.

وقال الحافظ المقري في كتابه «فتح المتعال»: مُحدّث العصر، علاّمة مصر. فهرس الفهارس ٢/ ٥٦٠.

وقال الكتاني في فهرس الفهارس ٢/ ٥٦٠: ولا شك أنه كان أعلمَ معاصريه بالحديث، وأكثرَهم فيه تصنيفاً، وإجادة وتحريراً.

وقال الكتاني أيضاً في كتابه ٢/ ٥٦١: كان أهل عصره لا يعرفون مرتبة علمه؛ لانزوائه عنهم، وانقطاعه للتصنيف.

وقال الزركلي في الأعلام ٦/ ٢٠٤: من كبار العلماء بالدين والفنون.

**كتاب الطبقات:**

اهتم المسلمون اهتماماً بالغاً بكتب التاريخ بشكل عام، وكتب الرجال بشكل خاص، فالتاريخ هو الأمة، والأمة هي التاريخ، والرجال هم الأمة والتاريخ، قال طاش كبري زاده في «مفتاح اسعادة» معرفاً بالتاريخ عند العرب:

.... وموضوعه: أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء والأولياء والعلماء والحكماء والملوك والشعراء. والغرض منه: الوقوف على الأحوال الماضية، وفائدته: العبرة بتلك الأحوال، والتفصح بها، وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمان ليحترز عن أمثالها ما نقل من المضار، ويستجلب نظائرها من المنافع اهـ. فلا عجب أن رأينا من أوائل ما ألفه المسلمون من كتبهم كتب طبقات الرجال: «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام الجمحي (٢٢٤ هـ)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٣٠ هـ)، طبقات خليفة (٢٤٠ هـ).

وأدلى المناوي بدلوه، فكتب في التاريخ عن طبقات المتصوفة فدبّج الطبقات الكبرى والصغرى، وأحب لو صدرت طبقاته الكبرى والصغرى في كتاب واحد؛ لكن مفارقات تأليف كتابه التاريخية ألجأته إلى أسلوبين من أساليب المؤرخين، فبعد أن انتهى من تأليف الطبقات الكبرى التي اتبع فيها التسلسل التاريخي، وبناها على إحدى عشرة طبقة، كل طبقة تستغرق مئة عام، ورتب رجال كل طبقة ترتيباً ألف بائياً قال:

لما تيسر ـ ولله الحمد ـ إكمال كتاب «الكواكب الدرية في مناقب السادة الصوفية»، اطّلعتُ بعد تمامه على جماعةٍ من القوم من العجم، والروم، والحرمين، واليمن، والشام، ومصر، فأحببت أن لا يخلو كتاب «الكواكب» منهم، فأردت إلحاقهم فيه، فصدَّني عن ذلك أمران:

**الأول:** أنَّ الكتاب قد انتشر في الأقطار، ونُقل إلى البلاد النائية، فتختلف النسخ وتضطرب.

الثاني: . أنَّ في حجمه كبراً بالنسبة إلى هِمم أهلِ العصر، فرأيتُ أن أُفردَ ما رأيتُ زائداً على ما في «الكواكب» في طبقات مستقلَّةٍ لا ارتباطَ لها بالأولى، وتكون تلك كبرى، وهذه صغرى وأسميتها «إرغامُ أولياء الشيطان بذكرِ مناقب أولياء الرحمن»[1].

وقد رتب كتابه هذا ترتيباً ألف بائياً واحداً دون تقسيمهم إلى طبقات.

والكتاب (الطبقات الكبرى والصغرى) موسوعة في رجال التصوف استغرق أحد عشر قرناً من الزمن، كما أنه يُعد مصدراً أساسياً لكتب الرجال، إن كانت صوفية أو تاريخية، وما عليك أخي إلا أن تستعرض أي كتابٍ من مكتبتنا أُلّف بعد القرن العاشر تحدث عن علوم القوم، أو أرّخ لتراجم الأعلام حتى تجد كتابنا هذا أحد مصادره إن كان اقتباساً أو إحالةً.

كما ويعد الكتاب وثيقة اجتماعية وثقافية عن مجتمعنا بشكلٍ عام، ومجتمع القرنين التاسع والعاشر وبداية الحادي عشر بشكل خاص.

ولا بد لأي عمل إنساني مهما بلغ من هنات تؤخذ عليه، ومما لاحظته على كتابنا هذا:

١ ـ عدم الدقة بتاريخ الوفاة، أو إنزال الرجال في غير طبقتهم: والمتصفح للكتاب يرى فيه العجب العجاب من هذا، وقد أحصيت عليه ستة وأربعين رجلاً وضعوا في غير طبقاتهم أولهم خيثمة بن عبد الرحمن ١/ ٢٧١ وآخرهم أبو زرعة ٣/ ١٦٤.

وقد يعلل المؤلف سبب وضعه للرجل في غير طبقته. فقد وضع خير النساج مع رجال الطبقة الثالثة وحقه أن يكون مع رجال الطبقة الرابعة، وعلل بقوله ١/ ٥٩٦: مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة عن نحو مئة وعشرين سنة، فهو من أقران الثوري وطبقته، لكنه عُمّر طويلاً، فلذلك ذكر في أهل طبقته، وإن تأخرت وفاته إلى أهل القرن الرابع. اهـ.

---

(١) الطبقات الصغرى صفحة ٥.

٢ ـ التكرار في سرد التراجم حتى أنه قد ترجم لبعضهم ثلاث مرات بصور مختلفة. انظر ترجمة محمد بن عبد الله إبراهيم المرشدي، فقد ترجمه في: ٢/ ٥٤٤ و٣/ ٦٩، و٤/ ٥٤٥.

٣ ـ كتب طبقات القوم مثل: حلية الأولياء صفة الصفوة، المختار من مناقب الأخيار، نفحات الأنس أفردت قسماً للمجاهيل، ونسبت هؤلاء المجاهيل إلى بلاد بعينها، أما المناوي رحمه الله فبناء كتابه حال بينه وبين إفراد هؤلاء المجاهيل، لذا نراه قد وضع لهؤلاء أسماء وهمية وجعلها في كتابه انظر ٤/ ٣٧٠ ترجمة عبد الله العاشق. و٤/ ٣٧١ عبد الله الفارسي. و٤/ ٣٧١ عبد الله المتوحش، و٤/ ٣٧٢ عبد الله المتجرد.

بل قد يدخله في متاهة هو في غنى عنها. انظر ترجمة عبد الله الراهب ٤/ ٣٨٢حيث جعله محدَثاً وهو من عباد بني إسرائيل.

هذا عن كتابه بشقيه (الطبقات الكبرى والصغرى) ولكن للطبقات الصغرى خصوصيتها الخاصة بالإضافة إلى ما ذكر، فالكتاب قد جمع مادته ابنه زين العابدين الذي توفي في حياة أبيه، وخلف موته صدعاً في نفس والده يتبين أثره كل من راجع ترجمته(٤/ ٣٠٦) أو تتبع أخباره المتناثرة في ثنايا الكتاب (انظر الفهرس)، لم يكن عمل الأب فيما يبدو إلا مراجعاً للمادة، موافقاً عليها، فقد قال ٤/ ٣٠٦: زين العابدين بن عبد الرؤوف المناوي الشافعي جامع هذه الطبقات. . .

وما ظني بأن تكرار التراجم في الطبقات الصغرى والكبرى أو تكرارها في الطبقات الصغرى إلا لولعه وحبه لابنه زين العابدين، فعاطفة الأب المفجوع بابنه قد فرضت عليه أن يبقي المادة التي جمعها ابنُه كما هي، دون أن يغير ما جاء فيها، لذا نرى تكرار التراجم ضمن هذا الجمع «الطبقات الصغرى» أو تكرارها في الطبقات الصغرى والكبرى.

### الكتاب:

جرت المحاولة الأولى لطباعة هذا الكتاب سنة ١٩٣٨ في مطبعة الأنوار قام بها فضيلة الأستاذ الشيخ محمود حسن ربيع وصل بها إلى نهاية تراجم من مات بعد الخمس مئة، وصدرت بجزءين.

وقد قام الدكتور عبد الحميد صالح حمدان بإصدار هذا الكتاب في أربعة أجزاء بمجلدين عن المكتبة الأزهرية للتراث سنة ١٩٩٦، واعتبرتُ هذين المجلدين نسخة خطية أخرى لهذا الكتاب ناسخها. . . ؟!

وقد اعتمدت في تحقيق الطبقات الكبرى على النسخ التالية[١]:

١ ـ مخطوطة المكتبة الظاهرية: ذات الرقم ٨٨٦٤ وتقع في ٣٦٨ ورقة نسخت سنة ١١٣٨ هـ بخط نسخ معتاد، وأسماء المترجمين كتبت بالحمرة، وهي نسخة مراجعة ومصححة، رمزت لها بحرف (أ) واعتبرتها أصلاً.

٢ ـ مخطوطة مجمع اللغة العربية: ذات الرقم ١١٧٩، وتقع في ٦١٣ ورقة نسخت عن نسخة نسخت سنة ١٠٢٤ هـ بخط نسخ معتاد، وأسماء المترجمين كتبت بالحمرة، وهي كثيرة السقط والتحريف، رمزت لها بحرف (ب).

٣ ـ صورة مخطوطة فيض الله: ذات الرقم ١٥٠٩، وتقع في ٣٦٥ ورقة، وقد نسخت سنة (١٠١١) هـ بخط نسخ معتاد مراجعة، وأسماء المترجمين، ورؤوس الفقرات كتبت بالحمرة وهي من مصورات معهد إحياء التراث، ورمزت لها بحرف (ف).

٤ ـ مخطوطة خالد النقشبندي: وهي من كتب الشيخ خالد النقشبندي، نسخت سنة (١١٢٩ هـ). وقد تفضل بتصويرها الأخ الأستاذ محمد رياض المالح رحمه الله، ورمزت لها بحرف (م).

---

(١) انظر صور المخطوطات.

الطبقات الصغرى:

اعتمدت على مخطوطة دار الكتب المصرية ذات الرقم ٣٩٧ تاريخ، وتقع في (١٣٩) ورقة، وقد نسخت سنة (١٠٢٦ هـ) بخط نسخ معتاد مراجعة، مدققة، قليل التصحيف والتحريف طمست كثير من الكلمات في صفحاتها الأولى، وأسماء المترجمين، ورؤوس الفقرات كتبت بالحمرة.

وكم كان تلهفي ورغبتي بالحصول على نسخة ثانية لهذا المخطوط ولكن مجهودي ذهب سدى ولم يستطيع أخي وصديقي المهندس محمد يسار عابدين حفظه الله الحصول على نسخة ثانية ولا بطريقة من الطرق. وهذا مما استدعى مجهوداً مضاعفاً.

## منهج التحقيق:

اتبعت في تحقيق هذا الكتاب الخُطى المتعارف عليها، من تخريج الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، وإثبات مصادر التراجم، ومضاهاة الأخبار، وإثبات الصواب، وعرّفت ما أمكن بالرجال، والأماكن، والأفكار، والحوادث.[١].

أما الفهارس فقد اعتبرت الكتاب كلّه كتاباً واحداً (الطبقات الكبرى والصغرى) وجعلت «الطبقات الصغرى» في الفهارس هي الجزء الرابع، وإن كان للعمل هذا محاذير معينة إلا أنه كشف عن الكتاب ورجاله.

وقد بذلت ما استطعت من جهد ووقتٍ وكدٍّ، ولا أقول إنه جاء كما أحببت أن يكون، ولا إنه خال من التصحيف أو التحريف فالكمال لكتابه عزّ وجلّ، والعمل الإنساني يبقى عملاً إنسانياً ورحم الله القائل:

---

(١) كثير من الألفاظ العامة ساقها المؤلف كما قالها أصحابها ملحونة أو عامية تركتها دون الإشارة وهي أعظم من أن تخفى على قارىء

طُبعت على كدرٍ وأنت تريدها صفواً من الأسواء والأكدار

ومُكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

أرجو الله أن يكون هذا العمل أقرب ما يكون لما أردت وأحببت، فإن أخطأت وجانبت الصواب في جوانب، فما هو إلا من ضعفي وفقري وقلة حيلتي، وإن أصبت؛ فإنما هو بفضلٍ من الله ورحمة.

ولا بدّ لي في نهاية المطاف أن أؤدي ما عليَّ تجاه أشخاص وقفوا معي وساعدوني في إخراج هذا الكتاب:

ـ الأخوان الأستاذان الفاضلان **مروان البواب** أبو يوسف، والدكتور **بكري علاء الدين** أبو علاء فقد قاما بقراءة الكتاب قبل الطبع، ولم يبخلا بإسداء النصائح والملاحظات مما كان له أفضل الأثر على الكتاب. وأخصُّ الدكتور بكري بشكرٍ ضافٍ على استخراج فهرس المصطلحات الفنية.

ـ الأستاذتان الأختان: **حنان بشير شموط**، **وخديجة عمر الدمَّراني** مما بذلتاه من مجهودٍ إن كان نسخاً أو مقابلة. وأخص الأخت حنان بشكرٍ خاصٍ لما بذلته من مجهودٍ كبير في كتاب الطبقات الصغرى.

ـ الأخ الدكتور المهندس **يسار عزيز عابدين** لما قام به من جهدٍ مشكور ومسعى حميد في تأمين وإهداء نسخة الطبقات الكبرى (فيض الله) ونسخة الطبقات الصغرى. والأخ الأستاذ **محمد رياض المالح** رحمه الله وذلك بالسماح لي بتصوير نسخة الطبقات الكبرى، وهي نسخة الشيخ خالد النقشبندي.

ـ ولا يفوتني في النهاية من تقديم خالص شكري وامتناني إلى الأخ الأستاذ **عادل عساف** أبي حسان ممثل دار البشائر العامرة لما قدمه وبذله في سبيل إخراج الكتاب بأبهى حلة.

ـ وأخيراً أهمس في أذن الأخ الأستاذ ياسر علوان أبي الحسن ورفاقه الذين أشرفوا على تنضيد الكتاب وإخراجه: جزاهم الله خيراً، لما بذلوه وما احتملوه.

والحمد لله رب العالمين

رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين

دمشق في ٢٣ رمضان ١٤١٩ هـ

١١/١/١٩٩٩

محمد أديب الجادر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي سقى أولياءه وأفاض على عباده من كأس وداده ما أذهلهم عن السهاد
والكرى، وشغلهم بمحبته عما سواه في أحوالهم استهاموا، وما كانت الأغيار عندهم إلا حديثاً
يفترى، وأنالهم من عواطفه ومنحهم من مواهبه ما غيبهم عن الورى، ونوّه على
من ناوأهم وآذن من عاداهم بحرب من الله ورسوله فيا له من وعيد ما أشده لمن
عقل وما أدراه، والصلاة والسلام على سيد الأولياء ومن دخلت الصفة الأصفياء الذي
ارتقى بها سنداً، وأبادهم من أضمر الباطل اعتقاداً، وحمى أولياءه فما ضرهم من عاد
إلى الباطل وكاد وعادى، وآله وصحبه الذين تسابقوا في حلية الهدى جهاداً وجمعت
جواهر حكمهم على جيد الزمان مثنى وثلاث وفرادى ... فإن الله أوجب على
المؤمنين محبة الأولياء والعلماء الأمجاد، وذم من لم يقتد ببعضهم ولو بعضهم
جهلوا لسوء الاعتقاد كيف وهم أمناء الإيمان وحكماء الدين وشموس الأمة

أولئك القوم إن عزوا المكرمة ... ومن سواهم فلغو غير معدود
والفرق بين الورى جمعاً وبينهم ... كالفرق ما بين معدوم وموجود

لكن عاقني الشوق أن يصل إلى عيان الجمال وفاتني الشمول بنيل عرف الوصال

من لم يبت والحب حشو فؤاده ... لم يدر كيف تفتت الأكباد

وإني كنت قبل أن يكتب الشباب خط العذار أردد ناظري في أخبار الأولياء الأخيار
وأتتبع مواقع إشارات حكم الصوفية الأبرار، وأترقب أحوالهم وأستنشق أقوالهم

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى ... فصادف قلباً خالياً فتمكنا

حتى حصلت من ذلك على فوائد عاليات وحكم شامخات ساميات فألهمت أن أقيد ما
وقفت عليه في ورقات وأن أجعله في ضمن التراجم كما فعله بعض الأعاظم الأنبا
فأنزلت الصوفية في طبقات وصفت لهم في هذا المجموع سرادقات ورتبته
على حروف المعجم عشر طبقات كل مائة سنة طبقة وجعلتهم كواكب كلهم معالم
الهدى ومصابيح للدجى ونجوم للمسترقة لكني لم أستوعب بل اقتصرت على
جمع من النساك المشتهرين بالزهد المتحققين بالإرشاد والرشد ممن له كلام في
الحقائق وباسن الأحوال والطرائق وظهرت عليه الكرامات والخوارق وقطع
العوائق والعلائق فإن القصد بهذا التعليق النفيس بالهدى من الكلام في الحقائق
والحكم والأحكام وما سواه بالنسبة إليه تمام وإن كانت في نفسها من أنفس الأمور

قدونز

الصفحة الأولى من نسخة الظاهرية (أ)

الفراغ من تصنيفه في ربيع الثاني سنة [illegible] والحمد لله رب العالمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

وسلم تسليما إلى يوم الدين آمين

الحمد لله ذي الجلال والصلاة والسلام على من كمل في جميع الخصال وعلى آله وأصحابه

الموفقين أن يشدوا إلى الهدى وابعدوا عن الضلال وبعد فقد تمت هذه النسخة

المباركة بعون الله تعالى وتوفيقه على يد كاتبها الفقير [illegible] بن [illegible] الشافعي

يسأل الله تعالى أن يعيد عليه من بركات من ذكر فيها من الأولياء والعلماء والصلحاء

وأن يحشره في زمرتهم ويمده من مددهم إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ووافق

الفراغ من كتابتها يوم الاثنين المبارك بعد العصر لأربعة عشر خلت من شهر

رجب [illegible] سنة [illegible] وبالله تعالى التوفيق [illegible] غيره ولا خير إلا

خيره

إن كان في الخط عيب [illegible] [illegible] من [illegible]

**الصفحة الأخيرة من نسخة الظاهرية (أ)**

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه الإعانة والتوفيق
الحمد لله الذي سقى أولياءه وأعاظم عباده من كأس وداده ما أذهلهم
عن السهاد والكرى • وشغلهم به عما سواه فهاموا لما استهاموا
وما لاحت الأغيار عندهم إلا حديثا يفترى • وأنالهم من عواطفه
ومنحهم من مواهبه ما غيبهم عن الورى • ولو عدمنا وأهم
وآذن من عاداهم بحرب من الله ورسوله فيا له من وعيد ما
أشده لمن عقل ودري • والصلاة والسلام على سيد الأولياء
ومسود خلاصة الأصفياء الذي ارتقى به سبحا شدادا وأباد
من أضمر الباطل اعتقادا • وحمى أولياءه فناصرهم من عاد إلى الباطل
وكاد وعادا • سيدنا محمد وآله وصحبه الذين نشأ بلغوا في حلبة
الهدى جهادا • وجمعت جواهر حكمهم على جيد الزمان مثنى وفرادى
وبعد فإن الله تعالى أوجب على المؤمنين محبة الأولياء والعلماء
الأمجاد وذم من يبغض بعضهم لموالاة بعضهم لسوء الاعتقاد
كيف وهم أمناء الإيمان وحكام الأنام وشموس الإسلام
• أولئك القوم أهل العز والمكرمة • ومن سواهم فلغو غير معدود
• والفرق بين الورى جمعا وبينهم • كالفرق ما بين معدوم وموجود
لكن عادة الشوق لا يصل المحبات الجمال • وفاقد الشم لا يبالي بعرف
الوصال • من لم يبت والحب حشو فؤاده • لم يدر كيف تفتت الأكباد •
وإني كنت قبل أن يكتب الشباب خط العذار • أردد النظر في أخبار
الأولياء الأخيار • وأتتبع مواقع إشارات حكم الصوفية الأبرار
وأنزف أحوالهم • كما قال ـــــ

الصفحة الأولى من نسخة مجمع اللغة العربية (ب)

المطلوب بحسب ما تيسر وحضر وتداركناه من فوائد الزوائد
ما يشنف الأسماع ويجلو صدأ القلوب ومما أن يجامع الناس
ليوم لا ريب فيه أن يجمع أصواتنا المتفرقة في أودية الدنيا
على ما يرضيه [illegible] ويرضيه وأن يخلص أعمالنا لوجهه الكريم
وما لم يكن منها له يصرفه لذلك بلطفه وجوده ونواله فيه
ويختم لنا بالحسنى قبل اخترام الأجل ويدخلنا الجنة
رحمته فإنه لن يدخلها أحد بعمل تذنيب ولا بعمل
قال في النسخة التي نسخت هذه منها
كان الفراغ من تبييضها سادس شهر
جمادى الأولى سنة أربع وثمانين
من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة
والسلام

الصفحة الأخيرة من نسخة مجمع اللغة العربية (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة فيض الله (ف)

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة فيض الله (ف)



بسم الله الرحمن الرحيم وبه اكتفي واستعين

الحمد لله الذي ... لاوليائه ... عباده من اهل وداده ... عن الشهاد

والكرى وشغلهم ... فهاموا لما ... وملامات الا ... الا

... وانالهم من عواطفه ومنحهم من مواهبه ما غيبهم عن الورى وتوعد

من ناواهم واذى من عاداهم بحرب من الله ورسوله فيالهم من وعيد ما اشده لمن

عقل ودرى والصلاة والسلام على سيد الاولياء وسيد خلاصة الاصفيا

الذي ... باعتقاد او جحد اولياه فما

... الى الباطل ... سيدنا محمد واله وصحبه الذين تسابقوا

في حلبة الهدى ... جواهر حكمهم على جيد الزمان مثنى وثلاث

وفرادى وبعد فان الله تعالى اوجب على المؤمنين محبة الاولياء والعلماء الامجاد

... بعضهم ... وهم ائمة الايمان

... الانام وشموس الاسلام

اولئك القوم ان عدوا والمكرمة ... ومن سواهم فلغو غير معدود

والفرق بين الورى ... كالفرق ما بين معدوم وموجود

لكنه ... الى عيان الجمال ... لا ينال عرف الوصال

من لم يبت ... لم يدر كيف تفتت الاكباد

وانى كنت ... خط العذار ... في اخبار الاولياء الاخيار

واتتبع مواقع اشارات حكم الصوفية الابرار واترقب احوالهم واسبر اقوالهم

انا ابن هواها قبل ان اعرف الهوى ... فصادف قلبا خاليا فتمكنا

حتى

الصفحة الأولى من مخطوطة الشيخ خالد النقشبندي (م)

وإذا تكلم في الطريق أتى في أثناء إرشاده بآيات قرآنية وأحاديث نبوية
وربما أوّل بعض كلمات القوم وخرّجها على مصطلحهم وبالجملة فقد
اشتهر صيته وعظم أمره وقصد بالتبرك والدعاء وأقبلت عليه أركان
الدولة وإيراد ذكر من أخلصهم الله بخالص ذكره وأمدهم بعوائد سره
وأطلعهم على مكنون سره يكثر ويطول لأن للحق تقدس [illegible]
للسباق لما أسمعهم من خطابه بقوله فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم
جميعاً مات سنة خمس عشرة ودفن بالصحراء وهذا منتهى ما [illegible] من
الغرض المطلوب بحسب ما تيسر وحضر وقد أودعناه من فرائد الفوائد
ما يشنف الأسماع ويوقظ القلوب وسألت جامع الناس ليوم لا ريب فيه
أن يجمع أهواءنا المتفرقة في أودية الدنيا على ما يزلف لديه ويرضيه وأن
يخلص أعمالنا لوجهه الكريم وما لم يكن منها له يصرفه لذلك بلطفه وجوده
وتلافيه ويختم لنا بالحسنى قبل انخرام الأجل ويدخلنا الجنة برحمته
فإنه لن يدخلها أحد بعمل نكين ولا عمل وكان الفراغ من نسخ
هذه النسخة المباركة نهار الأحد تاسع عشر شهر ذي القعدة
الحرام سنة تسع وعشرين ومائة وألف بخط العبد المفتقر إلى
مولاه والمستغني به عما سواه محمد بن محمد بن زيادة
الميداني عامله الله بلطفه الخفي والمسلمين
أجمعين بجاه نبيه سيد المرسلين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الشيخ خالد النقشبندي (م)

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الذي رفع الذين أوتوا العلم درجات [illegible] وجعل [illegible]
وأوليائه في أرفع الطبقات والصلاة والسلام على مولانا محمد [illegible]
ما لاح [illegible] البنات [illegible] فيقول العبد الفقير [illegible] على [illegible]
الفقير محمد المدعو بابن عبد الرؤوف بن المناوي الشافعي لطف [illegible]
به وغفر ذنوبه وستر عيوبه لما تيسر وتم [illegible] كتاب الكواكب
الدرية في مناقب السادة الصوفية [illegible] لبعد [illegible] عليّ جمعه من
القوم من العجم والروم والحرمين واليمن والشام ومصر
[illegible] أخبارهم فيه [illegible]
ان [illegible] كتاب الكواكب منهم
[illegible] ان الكتاب قد [illegible] في الأقطار [illegible] في البلاد النائية
تختلف النسخ وتضطرب [illegible] ان [illegible] كبيرا [illegible]
[illegible] ان [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] بالأولى [illegible] وهذه [illegible]
أولياء [illegible] بذكر مناقب أولياء الرحمن [illegible] الله تعالى [illegible]
والهداية الى أقوم طريق [illegible] راجيا من جود [illegible] في [illegible]
فإنه أكرم مسؤول وأجود مأمول [illegible] وعليه [illegible]
[illegible] من تقديم مقدمة أمام المقصود [illegible] المقصود [illegible] أبواب
في التنبيه على [illegible] الأولياء والترتيب [illegible]
في الرد على من أنكر حكاية الكرامات بالأدلة العقلية [illegible]
[illegible] في الإشارة الى المقصود [illegible] الكرامات [illegible]
والترغيب في مجالستهم والأخذ عنهم [illegible]
والمنازل [illegible] المقامات [illegible]
[illegible] أصحاب [illegible] منهم [illegible] في ذكر شيء من [illegible]
[illegible] ينبغي [illegible]
[illegible] منهم [illegible]
[illegible]
[illegible] عقل [illegible]
[illegible]

الصفحة الأولى من كتاب إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن «الطبقات الصغرى»

يونس بن ... بن عبيد الورع الشديد الخضوع الرشيد ذو الكلام الموزون
واللسان المخزون جاء رجل من اهل الشام اليه وكان جالسا بسوق الخز فقال له عندك
مطرف باربعماية فقال عندنا بمايتين فنادى المنادي بالصلاة فانطلق يونس ليصلي ثم
رجع فوجد ابن اخته باع المطرف من الشامي باربعماية فقال له يا عبد الله المطرف الذي ابتعته
من ابن اختي بمايتين فان شئت خذه وخذ مايتين وان شئت فدعه فقال له الشامي فما اسمك
قال يونس بن عبيد قال والله انا لنكون في غزو العدو فاذا اشتد الامر علينا قلنا اللهم رب يونس
فرج عنا فقال يونس سبحان الله وجاءته امراة بجبة خز وقالت له اشترها
قال بكم قالت بخمسماية فقال هي خير من ذلك قالت بستماية قال هي خير من ذلك فلم يزل يقول
هي خير من ذلك حتى بلغت الفا وقد بذلتها له بخمسماية ومن نظمه

من الموت لا ذو الصبر ينجيه صبره • ولا الجزوع كاره الموت يجزع
ارى كل ذي نفس وان طال عمرها • وعاشت لها سم من الموت منقع
وكل امرئ لاق من الموت سكرة • له ساعة فيها يذل ويخضع
فانك من يعجبك لا تك مثله • اذا انت لم تصنع كما كان يصنع
ونفسك فانصح يا ابن ادم انها • متى ما تخادعه نفسك تخدع
واقبل على الباقي من الخير وارجه • ولا تك مما لا خير فيه تمتع

وقال ما اهم رجل لكسبه الا اهمه ان يفضحه وقال ليس شي اعز من شيئين
درهم طيب ورجل يعمل على سنة وقال انما هما درهمان درهم امسكت عنه
حتى طاب لك فاخذته ودرهم وجب لله عليك فيه حق فاديته وقال نفعك
ونفعل الله المطلع على اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيا وقال خصلتان اذا صلحتا
من العبد صلح ما سواها من امره صلاته ولسانه وقال يكاد ان يعرف ورع الرجل
من كلامه اذا تكلم ... يرجو الرحمن ما لبر الجنة ويخاف على مسالة بالعفو قال النار
اسند عن انس بن مالك والحسن وابن سيرين وابي قلابة وغيرهم مات
سنة تسع وثلاثين ومائة رضي الله عنه وعن ساير الاوليا والصالحين واهل طاعته
اجمعين من اهل السموات واهل الارضين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبيا والمرسلين
واله وصحبه الطيبين الطاهرين وكان الفراغ ...
في يوم الاربعا المبارك سابع عشر من رجب
الفرد الحرام ... شهور سنة ...
... وانا على يد
الفقير محمد بن ...
... 
الانصاري
...

الصفحة الأخيرة من كتاب إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن «الطبقات الصغرى»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من على عبده عبد الروف بالانتفاع ثم الاجتماع
والعكوف ومنحه من المواهب صنوف ففاز بسعادة الدارين
بالوقوف على غوامض احكام الشريعة فابرز في كل فن منها
تأليف معروف تلقاه بالقبول الصديق ومن بالحسد
مشغوف وبعد فهذه نبذة خصصتها من كتابي اعلام
الحاضر والبادي بمقام والدي الشيخ عبد الروف المناوي الحدادي
بامر من لا يسعني مخالفته بالواجب طاعته بلغه الله المأمول
وتوجه بتاج القبول واسأله ان لا يخليني من دعواته في
خلواته وجلواته فاقول اما نسب سيدي
ووالدي الشيخ الاسلام علامة الانام خاتمة المولفين والمحررين
زين الملة والدين الشيخ عبد الروف ابن المرحوم الشيخ الامام تاج
العارفين بن المرحوم علامة الزمان الشيخ علي نور الدين بن المرحوم
كنز الطالبين محمد زين العابدين بن شيخ الاسلام والمسلمين
قاضي القضاة شرف الدين يحيى المناوي بن الشيخ سعد الدين
ابن الولي الصالح قطب الدين بن الولي العارف الورع الزاهد
المكاشف شهاب الدين احمد الحدادي نسبة الى قرية من اعمال
تونس بالمغرب يقال لها حداد انتقل منها الى منية
بني خصيب بالصعيد وكان بقية القدوة الزهاد كما انه
جمع من المورخين الامجاد فاقام بها وتسلك على يده سبعة عشر
الف مريد وتزوج بها فرزق ولده قطب الدين فنشأ بها على

الصفحة الأولى من مخطوط إعلام الحاضر والبادي

وشرح رسالة ابن سينا في النفوس والقصيدة العينية نظم ابن سينا في الروح له ورسالة سماها منحة الطالبين لمعرفة اسرار الطواعين ورسالة في التشريح والروح وما به صلاح الانسان وفساده ورسالة سماها البرهان في دلايل خلق الانسان وشرح القصيدة ابن الوردي في المنامات وشرح منظومة ابن العماد في اداب الاكل وسماها فتح الرؤف الجواد بشرح منظومة ابن العماد وكتاب في الاداب سماه تذكرة اولي الالباب بمعرفة الاداب واخرى في اداب الملوك وسماه الجواهر المضية في الاداب السلطانية ورسالة في الطب سماها بالغنة المحتاج الى اصول الطب والعلاج وكتاب في ذم البخل ومدح الجود سماه الفخر المنضود وكتاب تاريخ الخلفا بعد ما كمل وما لم يكمل فتفسير انتهى فيه الى معظم البقرة وحاشية على تفسير المفتي وشرح على شرح العقايد للسعد التفتزاني سماه غاية الامني بشرح شرح عقايد التفتزاني وشرح نظم العقايد لابن ابي شريف واختصر التمهيد للاسنوي وشرح زوايد الجامع الصغير وسماه مفتاح السعادة بشرح الزيادة ولخص كتاب عماد الرضا في ادب القضا وايضا كتاب العباب وكتب حاشية على العباب وحاشية على شرح المنهج وحاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي وشرح هدية الناصح للشيخ احمد الزاهد وشرح تصحيح المنهاج الصغير القاضي عجلون وشرح مختصر الامام المزني واختصر الجز الاول من المصابيح في علم الفتاح للمجلد كى وشرح التحفة في الفرايض ونذكره عظيمة ينبغي ان نفرد

الصفحة قبل الأخيرة من مخطوط إعلام الحاضر والبادي